انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله وروى ان عليا لما دنا من الحصن
يهودي ياسر جاء او غيره فضرب اليهودي ترس علي فطرحه من يده فتناول
علي بابا كان عند الحصن فتترس به فلم يزل في يده حتى فتح الله عليه
قال ابو رافع لقد رايتني في نفر سبعة انا ثامنهم نجهد ان نقلب ذلك الباب
فما نقلبه ثم خرج بعد مرحب اخوه ياسر فخرج اليه الزبير
فقالت صفية بنت عبد المطلب يقتل ابني يا رسول الله قال بل ابنك يقتله ان
شاء الله فقتله الزبير قلت في سيرة ابن هشام رواية عن ابن اسحق ان قاتل
مرحب محمد بن مسلمة الانصاري ولا يصح ذلك بما ثبت في الصحيحين والله
اعلم فلما ايقن اهل الوطيح والسلالم بالهلكة استسلموا وسالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماءهم ففعل وسمع بهم اهل فدك فارسلوا يطلبون
ذلك ففعله لهم ايضا فكانت فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوجف
المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ثم عامل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود على خيبر على
شطر ما يخرج منها وقال نقركم على ذلك ما شئنا وبقوا على ذلك الى ان اجلاهم
عمر بما احدثوا فاجلاهم عمر الى تيماء واريحا ولما حاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر واعمالها اخذ يقسم المغانم الجليلة ويعطي
العطايا الجزيلة ورد المهاجرون الى الانصار منائحهم وحدث لهم
رخاء لم يكن يعهد قبل ذلك روينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الان نشبع من التمر وفيه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر وقسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر نصفين نصفا لنوائبه وما ينزل به من الامور المهمة ونصفا

بين المسلمين

وجملتها ستة وثلاثون سهما وكانت عدة الذين قسمت عليهم خيبر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الف سهم وثمانمائة سهم برجالهم وخيلهم الرجال
اربعة عشر مائة والخيل مائتا فرس فكان لكل فرس سهمان ولفارسه
سهم وللراجل سهم وكانت اصول السهام ثمانية عشر سهما وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم فرق رؤوسا اصحابه سبعة عشر راسا واضاف الى كل واحد
سهم مائة والثامن عشر سهم اللفيف وهو سهم جمع قبائل شتى ولم يغب
احد من اهل الحديبية عن خيبر الا جابر بن عبد الله فاسهم له رسول الله
صلى الله عليه وسلم كمن حضر واسهم صلى الله عليه وسلم لمهاجرة الحبشة ولم
يحضروا ولما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر اهدت له زينب بنت الحارث
امراة سلام بن مشكم شاة مصلية وقد سمتها واكثرت من الذراع
لما اخبرت انها تعجبه فوضعت بين يديه ومعه بشر بن البراء بن معرور
فاكلا فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسغ لقمته واما بشر فاساغها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم ثم دعا
بها فاعترفت فقال ما حملك على ذلك قالت بلغت من قومي ما لم يخف عليك
فقلت ان كان ملكا استرحت منه وان كان نبيا فسيخبر فتجاوز عنها
فلما مات بشر بن البراء اسلمها لاهله فقتلوها قصاصا قال انس فما زلت اعرفها في لهوات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في مرضه الذي توفي فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر
فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم خرجه البخاري
وجملة من استشهد من المسلمين بخيبر اربعة عشر رجلا وقيل قريبا
من عشرين رجلا قال ابن هشام وذكر سفيان بن عيينة عن الاجلح عن الشعبي

Copyright © King Saud University